Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لاشك أن الفكرة يونانية الأصل لارومانية الأصل. وقد وصلت إلى روما عن طريق الفلسفة اليونانية والاسكندر الأكبر، لكن الرومان وحدهم وضعوها على الأرض وجعلوها تعمل. والقانون الذي هو التحقيق العملي للعدالة كان بصورة طبيعية وحتمية وقبل كل شيء نتاجاً رومانيا. الاغريق نظّروا، والرومان ترجموا نظرياتهم إلى فعل. ويجب أيضاً أن نتذكر دائماً أنهم، وليس من أمة غيرهم، كانوا ورثة الفكر اليوناني العظيم، المدينة التي شقت طريقها الى مركز سيدة العالم الغربي والجزء الكبير في الشرق والجنوب أيضاً، لم تتفوق على الشعوب الأخرى في الأرض فقط في القوة والطاعة والقتال بذكاء وتحمل المشقة بصبر عظيم. الرومان وحدهم ادركوا ماكانت عليه اليونان. لقد اعجبوا بها ولو تضرروا من ذلك، فقد نسخوها بدلاً من تطويرهم قواهم الطبيعية الخاصة، ولكنهم اقروا بعظمتها واظهروا عظمتهم هم أيضاً.

مؤشر مؤكد آخر عن النبل في الانضباط والمثالية الرفيعة أيضاً التي تبدو غريبة جداً عن روما شيشرون وهوراس، تقدمه لنا قصص المآثر. والقصص تكررها الأمة عن طريق اعلامها العظام واظهارهم المثل الأعلى القومي كما لم تفعل أمة ذلك. هل قال نلسون حقاً: «ان انكلترا تتوقع من كل رجل أن يقوم بواجبه؟» وهكذا اعلن فرانسيس: «كل شيء يهون أمام الشرف؟» ربما اعلنا ذلك، ولكن المؤكد أنهما ان لم يفعلا فلا بد لانكليزي أو فرنسي أن يجد شيئاً مناسباً يقول فيه هذه الكلمات بحيث يعبر عن المثل الأعلى الانكليزي والفرنسي فيقوله الرجل عندما يواجه الظرف ذاته. وسواء عاد ريفولوس الى قرطاجة ليموت تحت التعذيب برا بوعده، أم لم يعد، فإن هذا غير هام في الكشف عن السمة الرومانية بالمقارنة مع حقيقة أن القصة تكررت عبر القرون لتظهر كيف يعتقد الرومان أن المرء يجب أن يفي بوعده.